

جامعة ديالى

كلية القانون والعلوم السياسية

النظم السياسية والدستورية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة ((ماهية النظام السياسي))

مدرس المادة

م.م. حسين علي حسين

٢٠٢٢-٢٠٢٣

أولاً: تعريف النظام السياسي

- لا يوجد تعريف واحد جامع شامل للنظام السياسي، وإنما تختلف التعريفات باختلاف رؤية الباحثين له، فمثلاً يعرف ديفيد استن النظام السياسي على أنه: (مجموعة من التفاعلات والأدوار التي تتعلق بالتوزيع السلطوي للقيم)، فالسمة الأساسية للنظام السياسي كما يرى استن هي توزيع القيم، وذلك بسبب الخلافات القائمة بين أفراد المجتمع حول توزيع السلع والخدمات.
- أما كابريل الموند فيعرف النظام السياسي بأنه: (نظام التفاعلات الموجودة في كافة المجتمعات المستقلة والتي تضطلع بوظيفتي التكامل والتكيف داخلياً أو خارجياً عن طريق استعمال الأكرام المادي المشروع أو التهديد باستعماله).

- ويعرفه موريس دو فرجيه بانه: (مجموعة الحلول اللازمة لمواجهة المعضلات التي تواجه وجود الهيئة الحاكمة وتنظيمها في هيئة اجتماعية).
- أما التعريف الجامع الشامل للنظام السياسي فهو (اطار شامل تتفاعل فيه مجموعة من العناصر والمكونات، وتتولى فيها مؤسسات الدولة -التشريعية والتنفيذية والقضائية - مهمة ادارة شؤون المجتمع بغية تحقيق سعادته ورفاهيته)

ثانياً: خصائص النظام السياسي

يتميز النظام السياسي بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الانظمة، وهذه الخصائص تتمثل في الآتي:

١. العلوية: كون النظام السياسي يمتلك السلطة العليا وبذلك تتصف التشريعات الصادرة عن مؤسساته المعنية بصفة الالزام.
٢. استقلال ذاتي نسبي: اذ تحكم العلاقات وعمليات التفاعل الواقعة ضمنه قواعد قانونية وسياسية خاصة شبه مستقرة، ودائمة الى حد ما.
٣. الفاعلية: فالنظام السياسي اكثر تأثيراً من وفي سائر النظم الاخرى الموجودة في المجتمع وذلك بفعل امتلاكه للسلطة السياسية.
٤. التفاعل: يتفاعل النظام السياسي مع سائر النظم الاخرى السائدة في المجتمع، فيؤثر فيها ويتأثر بها.
٥. الشمولية: فالنظام السياسي هو الاطار الاوسع الذي تتفاعل ضمنه عناصر ومكونات عديدة تقف في مقدمتها الدولة والاحزاب السياسية وجماعات المصالح فضلا عن النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والجغرافية... الخ

ثالثاً: وظائف النظم السياسية

١. تحديد اهداف المجتمع ومتطلباته، ويتحقق ذلك عبر ما يعرف بالتخطيط.
٢. تعبئة طاقات المجتمع المادية وغير المادية وتوظيفها، وفي مقدمتها الطاقات البشرية والثروات.
٣. تحقيق الانسجام والتعايش بين ابناء المجتمع الواحد على اختلاف انتماءاتهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم (الوحدة الوطنية)
٤. الدستورية: بمعنى تطبيق القواعد الدستورية والقانونية على ارض الواقع.
٥. توفير الحماية والامن للمجتمع.
٦. العمل على تحقيق التنمية والتطور في مناحي الحياة المختلفة.
٧. العمل من اجل الحصول على العزة والرفعة للمجتمع.